

سيكولوجية التدريس لطرائق المدرسة المجتمعية: قراءة في الأفكار والمفاهيم

**Teaching psychology of community school methods: a
reading in ideas and concepts**

رشيد بن راشد¹

¹ جامعة محمد بن احمد، وهران 2 (الجزائر) -benrached.rachid@univ-
oran2.dz

تاريخ الاستلام: 2022/12/20 تاريخ القبول: 2023/01/18 تاريخ النشر: 2023/03/06

ملخص :

تهدف هذه الدراسة إلى إيجاد سيكولوجية ناجحة تهدف إلى تحقيق المجتمع المدرسي وفق طرائق للتدريس في العملية التعليمية داخل المجتمع. اعتمدنا المقاربة التحليلية لقراءة الأفكار والنماذج الواردة في موضوع الدراسة. وتوصلنا إلى العديد من الرؤى والتوجهات، وأهمها: إن طرائق التدريس في العملية التعليمية لمجتمع المدرسة في وطننا العربي يجب تطويرها وإدخال الوسائل الحديثة عليها ومواكبة البلدان المتقدمة في المنهج الحديث وأخذ الايجابيات منه واستبعاد السلبيات المترتبة عليه. وإيجاد عوامل الشراكة بين المدرسة والأسرة والمجتمع.

الكلمات المفتاحية: سيكولوجية التدريس، طريقة، مدرسة مجتمعية.

Abstract :

This study aims to create a successful psychology aimed at achieving the school community according to teaching methods in the educational process within the community.

We adopted the analytical approach to reading the ideas and models contained in the study topic. We have come up with many insights and directions, the most important of which are:

teaching methods in the educational process of the school community in our Arab homeland must be developed, modern methods introduced, the developed countries must be kept abreast of the modern curriculum, the pros taken from it and the negatives eliminated. and creating partnerships between school, family and society.

Keywords: psychological teaching, method, community school.

*المؤلف المرسل: رشيد بن راشد

1- مقدمة :

تزداد الفجوة اتساعا بين احتياجات الطلبة التعليمية التربوية، وقدرات المعلمين المهنية على مواكبة التغيرات الحضارية السريعة، لقد غدت المسيرة التعليمية في عصرنا هذا مشروعا إنسانيا طويا الأمد، يحتاج إلى تحريك طاقات العلم والبحث والإبداع الداخلية للطالب. وإنّ المجتمع المدرسي أو المدرسة المجتمعية، يشتمل على مفاهيم منتقاة من ميادين متنوعة تتناول تنمية الشباب ومنع المخاطر، ورفاهية الأسرة وتحسين المجتمع وترقية التعليم، ويعتبر هذا المصطلح أيضا وصفا للمدرسة التي تفتح أبوابها معظم الوقت وتقدم الخدمات الصحية والاجتماعية للأسرة والأطفال وذلك بالتعاون مع الوكالات التي تعمل على خدمة المجتمع، وعرف "مارتن" المدرسة المجتمعية بأنها : (مركز المجتمع)، تفتح طوال اليوم وكل يوم في فترة المساء وفي نهاية الأسبوع، وفي الصيف الشركاء هم قلب المدرسة المجتمعية ويشمل : الصحة، الوكالات الاجتماعية، مجموعات مساندة للأسرة، الجامعات ومنظمات رعاية الشباب بالإضافة إلى الوكالات الحكومية، وذكر "مارتن" أن الشراكة بين المدرسة والمجتمع تهدف إلى تحقيق : مساعدة التلاميذ ليتعلموا وينجحوا، تقوية الأسر والمجتمعات.

المدرسة المجتمعية من وجهة نظر "بلانك" وزملاؤه هي : المدرسة التي تفتح أبوابها للطالب والأسرة والمجتمع والأعضاء قبل وخلال وبعد الدراسة طوال

السنة، ويمكن تعريف المدرسة المجتمعية بأنها مدرسة عامة تقدم برامج تربوية واجتماعية وترفيهية تتناسب مع مختلف الأعمال في المجتمع المحيط بالمدرسة.

يشير مصطلح المجتمع المدرسي عادة إلى مختلف الأفراد والمجموعات والشركات والمؤسسات التي تستثمر في رفاهية وحيوية المدرسة العامة ومجتمعها المحلي، أي الأحياء والبلديات التي تخدمها المدرسة، وما يجب الانتباه إليه بخصوص طرق التدريس هو أنه ليست طريقة تدريس أفضل من أخرى، بل هناك مواقف تعليمية تستدعي أن تعتمد طريقة خلاف ما سبقتها. طريقة تحظى باهتمام المتمرسين وتحقق حاجياتهم العقلية والوجدانية والمهارة.

وما قدّمه "جونديوي" في طرق التدريس الحديثة : هو حل المشكلات، معنى أن يكون لكل درس جواب وحل لمشكلة ما، لأن الإنسان يتعلم عن طريق حل المشكلات التي تواجهه، وفي الجانب الآخر طرق التدريس في أمريكا تختلف من ولاية لأخرى حسب الحاجات ورغم هذا تبدو البرامج متشابهة نظرا لوجود قواسم مشتركة في برامج التعليم، وهناك نموذج ثالث وهو النموذج البياني في طريقة التدريس الذي يتيح المشاركة في الأنشطة المختلفة داخل المدرسة وخارجها.

في وطننا العربي بدأت تطفوا إشكالية طرق التدريس ما بين الواقع والمأمول، لهذا سنحاول دراسة هذه الظاهرة باستخدام المنهج الكيفي من خلال تحليل المضمون لبرامج تليفزيونية عالجت مشكلة طرق التدريس. ونحاول الإجابة على السؤال التالي: كيف نصل إلى سيكولوجية تقوم على إنجاح طرائق التدريس، للوصول إلى تحقيق مدارس مجتمعية؟ وانطلاقاً من هذا التساؤل: تتفرع أسئلة أخرى : هل هناك طريقة نموذجية يجب إتباعها في التدريس؟ كيف نستطيع الدمج بين مختلف طرائق التدريس بطريقة واحدة نموذجية؟

تعد طرائق التدريس التعليمية من المهارات والأساليب الهامة والضرورية لعمل المعلم في حقل التدريس وعدم معرفة المعلم بنوعية المتمرسين، وبمقدراتهم

الجماعية والفردية على التعلم والمتقدم، قد يؤدي ذلك إلى تخبط المعلم لدى اختيار الوسائل، عندما يفكر في كيفية الوصول إلى طلبته.

وتكمن أهمية الدّراسة في تسليط الضوء نحو الطرق التدريسية التعليمية التي ينفذها المعلم عدة مزايا هامة، حيث تعمل على تقريب المتمرس من المادة العلمية، وتسهل عليه الفهم كما وتخدم المعلم في أغراض تربوية حيوية، تساعد في تنويع المواد والمهمات وتبسيطها لدرجة تلاؤم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة. وعندما نتطرق إلى الأهداف التربوية والتعليمية بشكل عام، نتذكر العديد من النقاط المرتبطة ارتباطا وثيقا، وهي الفروق الفردية بين المتمرسين، والأنواع المختلفة من الأهداف حسب تصنيفات "بلوم"، وهي المتعلقة بالأهداف المعرفية والوجدانية. والهدف الرئيس من هذه الدّراسة؛ تسليط الضوء على طرائق التدريس ومعرفة أهميتها والتوسع في ظاهرة طرق التدريس، التراكم المعرفي الذي يخدم البحوث وغيرها من الدراسات المنهجية العلمية.

في هذه الدراسة اعتمدنا على المقاربة. استندنا إلى قراءة أفكار بعض النماذج التي قدّمناها في الدّراسة: سلسلة محاضرات من ثلاث لقاءات لأخصائيين اجتماعيين في نفس المجال يحملون على عاتقهم مسؤولية البحث والوصول إلى نتيجة. مسموعة ومرئية منزلة على "اليوتيوب" مختلفة بحجمها الزمني، تحت عنوان الشراكة بين المدرسة والأسرة والمجتمع وهذا ما نطمح لدراسته. ولقد تعرضنا لبعض المفاهيم التي اصطلاحنا ها في هذه الدّراسة. وبدورنا نقوم الآن بشرحها وتوضيحها لأجل إيصالها إلى ذهن القارئ بصورة سهلة وبمبسطة. وسردها يكون كالآتي:

2. طرائق التدريس :

طرق التدريس: يشير مصطلح طريقة التدريس إلى المبادئ العامة، والتربية واستراتيجيات الإدارة المستخدمة في التدريس في الفصول الدراسية، يعتمد

سيكولوجية التدريس لطرائق المدرسة المجتمعية: قراءة في الأفكار والمفاهيم

اختيارك لطريقة التدريس على ما يناسب فلسفتك التعليمية، والديموغرافية الصفية، ومجال (مجالات) الموضوع، وبيان مهمة المدرسة، يمكن تنظيم نظريات التدريس إلى أربع فئات استناداً إلى معلمتين رئيسيتين: نهج يركز على المعلم مقابل نهج يركز على الطالب، واستخدام المواد عالية التقنية مقابل استخدام المواد ذات التقنية المنخفضة.

طريقة التعلم الذي يركز على المعلم : إذا أخذنا في الاعتبار تفسيرها الأكثر تطرفاً، فإن المعلمين هم الشخصية الرئيسية في نموذج التعليم الذي يركز على المعلم. وينظر إلى الطلاب على أنها "الأوعية الفارغة" وصلة خارجية الذين يتلقون المعرفة بشكل سلبي من معلمهم من خلال المحاضرات والتعليم المباشر، مع هدف النهائي من النتائج الإيجابية للاختبار والتقييم. وفي هذا النمط، ينظر إلى التدريس والتقييم على أنه كيانات منفصلان؛ يتم قياس تعلم الطلاب من خلال الاختبارات والتقييمات الموضوعية.

3. سيكولوجية التدريس:

تعرف العملية التعليمية بأنها عدة إجراءات ونشاطات تمارس في الحصة الدراسية بالمدرسة، حيث يسعى المعلم من خلال هذه الأنشطة إلى اكتساب الطالب مجموعة مهارات لتنمية عقله وتفكيره وذهنه، الأمر الذي يساهم في تكوين شخصيته وبعض المفاهيم داخل وعيه وحواسه. وتتكون العملية التعليمية من ثلاث عناصرهم المعالجات، المدخلات، والمخرجات. إذ يقصد بالمدخلات الطالب، والمخرجات مدى قدرة المعلم على تخريج طلاب على قدر عالي من العلم والمعرفة والثقافة، أما المعالجة فهي فهم المعلومة المقدمة، وربطها بغيرها، وتطبيقها على أرض الواقع (Gravin, 1984, p. 61).

هي نمط معين من التعليم متماسك شامل ومتعارف عليه فإذا رأيناه يمكن أن نتعرف عليه بكونه مختلف عن أنماط أخرى لنماذج تدريس غيرها، وللنموذج

قيم وأهداف معينة وكذلك له أساس واضح في كيفية توجيه مسار التعليم عن طريق الإدراك الحسي. فكل نموذج هو عبارة عن كيان منفصل بمكوناته الخاصة المجهزة، كل منها له طابع مختلف وتأثير مميز فكل نموذج في الحقيقة هو تصميم لتخطيط الدروس من أجل مخرجين: تدريس المحتوى، تدريس نوع من التفكير، فهناك أعداد كبيرة من النماذج كلها تهدف إلى المخرجين (بديوي، 1985، صفحة 56).

4. مدرسة مجتمعية :

تُعد المدارس المجتمعية القلب النابض لأي مجتمع باعتبارها العامل الرئيسي لإعداد أبنائنا الطلبة لمستقبل حديث ومتلائم مع متطلبات العصر، ويحقق للدولة كل ما يتطلبه سوق العمل، حيث تسهم تلك المدارس في توفير نافذة تعليمية فريدة تعزز التلاحم المجتمعي والترابط الأسري، يأتي إنشاء المدارس المجتمعية بهدف إيجاد حراك مجتمعي يسهم في تغيير سلوك الطلبة ما ينعكس على استيعابهم وتحصيلهم العلمي. وتؤكد دائماً على أهمية تكامل الأدوار بين المدرسة والأسرة لإعداد أجيال المستقبل (كمال، 1996، صفحة 75).

والمدرسة من التمرس. وليس مصطلح جديد، قديم في الأدبيات الغربية.. ودخل اللغة العربية حسب ما لدينا، عندما ترجم كتاب "جارندر": (العقل الغير المتمرس) في عام 2004م. والتمرس يعني العمليات التي تجري داخل الفصل الدراسي نتيجة جهود فاعلة تكون قنوات تصب فيه، تجعل من المنتج (الطالب) نشطاً متفاعلاً محققاً للتعليم الذي ينشده بالمستوى المستهدف، ويعتبر هذا التعريف شفرة لها كثير من العناصر وحتى تتضح الصورة لا بد من تفكيك هذه الشفرة ومعرفة عناصرها (بديوي، 1985، صفحة 57).

والمجتمع هنا يعكس كل العاملين في مجال التربية والتعليم، بدءاً بالهرم وانتهاءً بالفصل الدراسي الذي يجب أن تصب فيه كل الجهود، ولهذا فإن التمرس

يحقق التعليم المنشود للمنتج عندما نتأكد أن كل الجهود تكون قنوات تصب في الفصل الدراسي الذي يعيق التعليم المنشود هو بذل الجهد وتحقيق خطوات كبيرة وبذل مجهودات نوعية وإقرار ميزانيات ضخمة، ويكون التقييم منصّباً على كل ذلك دون معرفة ما إذا كانت تلك القنوات تصب فعلاً في الفصل الدراسي أم لا.. وهنا تكون الفجوة بين التمرس الذي ينتج عنه تعليم حقيقي (شحاتة، 1993، صفحة 147).

5. العرض والمناقشة:

نستند في مناقشة موضوع الدراسة؛ إلى النظرية السلوكية. والتي ظهرت في الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1912م. تنطلق من مفهوم أن المعرفة تنتج عن التجربة والتطبيق وتسلّم أنه لا استجابة ولا تعلم بدون مثير. وتعتبر أن التعلم هو نتيجة الاستجابة لمثيرات الخارجية. وهي الخلفية السيكلوجية لبيداغوجية الأهداف وهي أول مدرسة تحدثت عن كيفية حصول التعلم وذلك من خلال ثلاث نماذج: التي بدورها تضم نظريات جزئية: الاشتراط الكلاسيكي "بافلوف"، الاشتراط الاشتراكي "بروس سكينز"، المحاولة والخطأ "تورندايت" (ابراهيم س.، 2006، صفحة 92).

تقوم هذه النظرية على السلوك والمثير عامل خارجي يثير الكائن الحي ولها العديد من المفاهيم ؛ أولاً السلوك: كل ما يصدر عن الإنسان من سلوكيات ايجابية وسلبية. ثانياً المثير: عامل خارجي يثير الكائن الحي. ثالثاً الاستجابة: كل نشاط عضوي يشكل ردة فعل تجاه البشر. رابعاً التعزيز: كل إجراء يستهدف دعم السلوك المرغوب فيه. وأخيراً الدافعية: ما يحفز المتعلم على فعل شيء (الدافعية الخارجية). وتؤول النظرية إلى جملة من المرتكزات العلمية: الانطلاق من مبدأ المثير والاستجابة. ثمّ التمرّكز حول السلوك من خلال علاقته بعلم النفس. وبعدها التعلم يحدث عن طريق الخطأ والتكرار. يليها التعلم المقترن بالتعزيز تعلم ايجابي.

انتقالاً إلى التعلم المقترن بالعقاب تعلم سلبي. والاعتماد على القياس التجريبي والملاحظة (payne, 1997, p. 47).

ومن النماذج التي وظفت في هذه الدراسة: سلسلة علمية حول موضوع الشراكة بين المدرسة والأسرة والمجتمع منزلة على اليوتيوب. قناة: "عين" بتاريخ 10 مايو 2016. صوت وصورة متضمنة لثلاثة لقاءات. تطرقت لمختلف المواضيع حول المدرسة المجتمعية بمشاركة العديد من الباحثين في هذا المجال. قمنا باستقراء الأفكار التي دارت حول المضامين واللقاءات. اكتفينا فقط بالتحليل الضمني للتعلم في إشكالية طرائق التدريس، بالتركيز على النقاط الإيجابية والسلبية التي طرحت في هذه السلسلة العلمية، والتعامل مع كل حلقة على حدة باستخدام استقراء الكلمات والعبارات التي تتمحور وتفسر لنا الظاهرة في السياقات الآتية:

- أساليب التدريس لدى المعلم
- التقييم والتقويم التربوي، آثاره وأبعاده
- السياسة التعليمية وطرائق التدريس
- التعليم والتقنية

في اللقاء الأول: محتوى ساعي: عشرون دقيقة وسبعة وخمسون ثانية (20.57)، مداخلة للدكتور فهد سلطان السلطان بعنوان: "الواقع الفعلي لإشراك الأسرة في التعليم" مدة العرض حوالي ثمانية عشرة دقيقة (18د). مجمل ما جاء؛ جوانب القوة في الشراكة بين الأسرة والمدرسة التي نعتبرها كذلك مساهمة في رؤية أخرى لطرق التدريس في النقاط التالية:

- توفر وسائل التقنية الحديثة لدى الأسرة غالباً مايسهل عملية التواصل
- انتشار الوعي بأهمية مشاركة الأسرة في العملية التربوية

سيكولوجية التدريس لطرائق المدرسة المجتمعية: قراءة في الأفكار والمفاهيم

- ارتفاع مستوى التعليم لدى الأسرة غالباً
- امتلاك المدرسة لقاعدة بيانات
- قرب المدرسة من سكن الأسرة
- توفر القناة بأهمية التواصل بين الأسرة والمدرسة لتحسين الأداء العلمي
- استثمار التراكمات المجتمعية في تطوير العملية التعليمية
- إشراك أولياء الأمور في وضع السياسات واللوائح والأنظمة من خلال لجان وفرق عمل
- تفعيل مرافق المدرسة حتى تستخدم في مبادرات توعية تقوم بها المدرسة وأسر الطلاب
- تفعيل دور التقنية بين المعلمين والأسر من خلال تفعيل البريد الإلكتروني
- استقطاب أولياء الأمور لتقديم برامج في المدرسة
- تضمين المنهج الدراسي لتطبيقات منزلية تشارك فيها الأسر

تفسّر هذه النقاط؛ في إمكانية تعزيز كل إجراء يستهدف كل مرغوب فيه حسب النظرية السلوكية، فإن المثير ومحاولة بروز دور الأسرة والمجتمع هو العامل الخارجي المتمثل في الاستجابة من طرف المدرسة بحيث تتحقق بيداغوجيا الأهداف بالاشتراط الإجرائي في اكتشاف طرق حية مساهمة في العملية التعليمية للمدرسة المجتمعية. وإنّ المعرفة حسب النظرية السلوكية تنتج عن الخبرة والتطبيق.

وفي اللقاء الثاني: الحجم الساعي: أربعة وعشرون دقيقة وخمسة وأربعون ثانية (24.45)، مداخلة الدكتور عدنان بن محمد القاضي بعنوان: "أسر الطلبة الموهوبين" مدة العرض حوالي إحدى عشرة دقيقة (11د). واللقاء عن أسر الطلبة

الموهوبين من خلال ثلاثة عوامل رئيسية: الاستعداد الفطري (عوامل وراثية)، المحفزات الوسطية (عوامل شخصية)، السياق المجتمعي (عوامل بيئية). في عدة نقاط كالآتي:

- الوعي الشامل للأسر الطلبة الموهوبين
- إشراك أولياء الأمور في الترشيح الأولي
- إيجاد فترة التظلمات (طرح انشغالات أسر الموهوبين)
- التعرف والكشف عن الموهوبين (الأسباب ومواطن الخلل)
- المسائلة والمتابعة للموهوبين من خدمات إضافية داخل المدرسة والمؤسسات
- متابعة مستوى التحصيل الأكاديمي مع المعلمين

المثير أو العامل الخارجي يتمثل في أسر الطلبة الموهوبين، التعزيز لكل نشاط عضوي مشكلا ردة فعل تجاه المدرسة، والدافعية هي ما يحفز المتعلم حسب الاشتراط الكلاسيكي في النظرية "السلوكية"، معناه إشراك أسر الطلبة الموهوبين هو نتاج لطرق التدريس تتجسد في المدرسة المجتمعية.

مداخلة الدكتور إبراهيم بن عبد الله العثمان بعنوان: "اتجاهات معلمي ما قبل الخدمة في ميدان التربية الخاصة نحو المشاركة الأبوية في ضوء بعض المتغيرات"، مدة العرض حوالي سبعة دقائق (د07). يرى أن الأسرة هي الأساس للوقت الطويل الذي يقضيه الطالب في المنزل أكثر من المدرسة وتبادل اتهامات في التقصير ما بين المدرسة والأسرة. على خلفية النظرية "السلوكية" من منطلق المحاولة والخطأ، أي كل ما يصر عن الإنسان هو إيجابي أو سلبي. والنقاط المهمة المفسرة في طرق التدريس في المدرسة المجتمعية ضرورة أن تقوي الخبرات

سيكولوجية التدريس لطرائق المدرسة المجتمعية: قراءة في الأفكار والمفاهيم

التعليمية التي يتلقاها أسر الطلاب الموهوبين وإدراكهم لمستوى كفاءتهم في تعزيز المشاركة الأبوية، تغير النظرة الضيقة للمشاركة الأبوية من مجرد كونهم مصدرا للمعلومات إلى كونهم معالجين أيضا.

أما اللقاء الثالث: الحجم الساعي : تسعة وعشرون دقيقة وسبعة وأربعون ثانية (29.47)، مداخلة الأستاذ إدريس بن بكر بعرض مدته حوالي خمسة عشرة دقيقة (15د)، بعنوان : "شراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع. تنطوي تحت التزامات والدور الكبير للأسرة في تعليم أبنائها. طرح الأستاذ مبادرة "ارتقاء" القصد من ذلك إنشاء شراكة بالأسرة مع المدرسة في :

- تشكيل لجنة شراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع
- التخطيط للشراكة
- تنظيم صالات الاستقبال في المدرسة
- تعريف الأسرة بالمسؤوليات
- توزيع ميثاق الشراكة
- تعريف الطالب بالحقوق والواجبات
- اطلاع الأسرة والمجتمع على إنجازات المدرسة

تمكين المدرسة من بناء شراكة فاعلة مع الأسرة، بالمقابل تمكين الأسرة من المشاركة في الأنشطة المدرسية أثناء وقت الدوام وخارجه إضافة إلى تمكين الأسرة من تعزيز القيم الإسلامية وتنمية الهوية الوطنية لأبنائها وتمكين المجتمع من دعم الشراكة للوصول لمجتمع المعرفة.

تقوم النظرية "السلوكية" في تفسيرها لمجال التعليم وما نحن بصدد دراسته وهو طرائق التدريس التعليمية في المجتمع المدرسي على المثير والاستجابة، يتمثل المثير هنا وهو الشراكة مع مؤسسة اجتماعية أو غير ذلك والاستجابة تكون

من جهة الأسرة لأنها تقوم بدور تسعى فيه دائماً للازدهار والارتقاء بأبنائها في اكتشاف طرق جديدة لعملية التدريس في المدرسة المجتمعية التي اتخذت اسماً من اسم المجتمع لها، باقترانها معه في مضامين سيكولوجية، تستطيع تقديمها على أنها "ارتقاء" من خلال شراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع.

ومن قراءة الأفكار نحاول الإجابة على بعض التساؤلات: تخيل أنك طالب يدخل مدرسة جديدة لأول مرة. تخيل المشهد. ماذا سيكون في عقلك؟ ربما تتساءل، هل سأصنع صداقات هنا؟ هل سأكون مشهوراً؟ أو، هل سيعجب أستاذي؟ هل سيمتحنون لي أو هل سأكون قادراً على القيام بالعمل هنا؟ هل سأكون ذكياً بما فيه الكفاية أو في كثير من الحالات؟ هل سأكون آمناً هنا؟ هل سيتم مضايقتي أو تجنبي أو إزلالي؟ أو حتى هل سيتم سرقتي أو ضربتي؟

تكشف هذه الأسئلة عن احتياجاتنا النفسية الأساسية من أجل السلامة العاطفية والجسدية، لعلاقات وثيقة وداعمة من أجل الاستقلالية، أو القول في ما يحدث لن، والشعور بالكفاءة الاعتقاد بأننا أشخاص قادرون وقادرون على التعلم. وتشكل هذه الاحتياجات الأساسية الدافع البشري ولها آثار كبيرة على التعلم والتنمية. نحن على استعداد للعمل بجد للحفاظ على إحساسنا بالأمان والانتماء والاستقلالية والكفاءة.

كما أننا نرتبط بالشعب والمؤسسات التي تساعدنا على تلبية احتياجاتنا، مما يجعل إنشاء مجتمعات رعاية وشاملة وتشاركية لطلابنا أمراً مهماً بشكل خاص. عندما تلبي المدرسة الاحتياجات النفسية الأساسية للطلاب، يصبح الطلاب ملتزمين بشكل متزايد بمعايير المدرسة وقيمها وأهدافها. ومن خلال تجنيد الطلاب للحفاظ على هذا الشعور بالمجتمع، توفر المدرسة فرصاً للطلاب لتعلم المهارات وتطوير العادات التي ستفيدهم طوال حياتهم.

سيكولوجية التدريس لطرائق المدرسة المجتمعية: قراءة في الأفكار والمفاهيم

سواء كنت معلما منذ فترة طويلة، أو تستعد لبدء أول وظيفة تدريسية أو ترسم حلمك في مهنة في الفصل الدراسي، فإن موضوع طرق التدريس هو موضوع يعني أشياء مختلفة كثيرة لأشخاص مختلفين، إن مقارباتك واستراتيجياتك الفردية لنقل المعرفة لطلابك وإلهامهم للتعليم ربما تكون مبنية على تعليمك الأكاديمي وكذلك غرائزك وحدسك، سواء كنت تأتي من خلال طرق التدريس المفضلة لديك عضويا أو من خلال دراسة نشطة للنظرية التربوية والتربوية، يمكن أن يكون من المفيد أن يكون لديك معرفة عمل شاملة من أساليب التدريس المختلفة تحت تصرفكم.

فطريقة التعلم التي تركز على الطالب، في حين أن المعلمين لا يزالون شخصية ذات سلطة في نموذج التدريس الذي يركز على الطالب، يلعب المعلمون والطلاب دورا نشطا بنفس القدر في عملية التعلم، يتمثل الدور الأساسي للمعلم في تدريب وتسهيل تعلم الطلاب والفهم العام للمواد، وقياس تعلم الطلاب من خلال أشكال التقييم الرسمية وغير الرسمية، مثل المشاريع الجماعية، ومحافظ الطلاب، والمشاركة في الصف. في الفصل الدراسي الذي يركز على الطالب، يتم ربط التدريس والتقييم لأن تعلم الطلاب يقاس باستمرار أثناء تعليم المعلم.

وطرق التكنولوجيا العالية للتعلم قد دفعت التطورات في مجال التكنولوجيا قطاع التعليم في العقود القليلة الماضية. وكما يوحي الاسم، فإن طرق التكنولوجيا العالية في التعلم يستخدم تكنولوجيا مختلفة لمساعدة الطلاب في تعلمهم في الفصول الدراسية. يستخدم العديد من اختصاصيي التوعية أجهزة الكمبيوتر والأجهزة الذكية في الفصول الدراسية، وقد يستخدم آخرون الإنترنت لتعيين الواجبات المنزلية. الإنترنت مفيد أيضا في إعداد الفصول الدراسية لأنه

يوفر موارد غير محدودة. كما يمكن للمدرسين استخدام الإنترنت من أجل ربط طلابهم بأشخاص من جميع أنحاء العالم (ابراهيم ا.، 2011، صفحة 43).

وقد دفعت التطورات في مجال التكنولوجيا قطاع التعليم في العقود القليلة الماضية. وكما يوحي الاسم، فإن نهج التكنولوجيا العالية في التعلم يستخدم تكنولوجيا مختلفة لمساعدة الطلاب في تعلمهم في الفصول الدراسية. يستخدم العديد من اختصاصيي التوعية أجهزة الكمبيوتر والأجهزة اللوحية في الفصول الدراسية، وقد يستخدم آخرون الإنترنت لتعيين الواجبات المنزلية. الإنترنت مفيد أيضا في إعداد الفصول الدراسية لأنه يوفر موارد غير محدودة، كما يمكن للمدرسين استخدام الإنترنت من أجل ربط طلابهم بأشخاص من جميع أنحاء العالم. وفيما يلي بعض الأدوات التقنية المستخدمة في الفصول الدراسية اليوم:

- الارتباط الخارجي (Gmail، مستندات، أوراق، الفصل الدراسي، محرك الأقراص، والتقويم)
- أجهزة ذكية، أجهزة كمبيوتر محمولة
- برنامج الألعاب (مثل DGameLab3 الارتباط الخارجي و Classcraft الارتباط الخارجي)
- منصات وسائل التواصل الاجتماعي التي تركز على التعليم (مثل الرابط الخارجي للمدارس والارتباط الخارجي)
- إمكانية الوصول إلى التكنولوجيا رابط خارجي للطلاب ذوي الإعاقة.

طرق التكنولوجيا المنخفضة للتعلم : في حين أن التكنولوجيا قد غيرت التعليم بلا شك، يختار العديد من المعلمين استخدام نهج أكثر تقليدية ومنخفض

سيكولوجية التدريس لطرائق المدرسة المجتمعية: قراءة في الأفكار والمفاهيم

التقنية للتعليم. تتطلب بعض أساليب التعلم وجودا ماديا وتفاعلا بين المعلم والطالب. بالإضافة إلى ذلك، أظهرت بعض الأبحاث أن الفصول الدراسية ذات التقنية المنخفضة قد تعزز التعلم. على سبيل المثال، الطلاب الذين يقومون بتدوين الملاحظات المكتوبة بخط اليد لديهم استدعاء أفضل من الطلاب الذين يقومون بكتابة الملاحظات رابط خارجي. قد يكون الجانب السلبي الآخر للتكنولوجيا في الفصول الدراسية هو أن الطلاب المعرضين للفحص الإملائي وميزات التصحيح التلقائي في سن مبكرة قد يكونون أضعف في مهارات الإملاء والكتابة رابط خارج، في نهاية المطاف، فإن تكييف تجربة التعلم مع أنواع مختلفة من المتعلمين أمر مهم بشكل لا يصدق، وفي بعض الأحيان يعمل الطلاب بشكل أفضل مع نهج التكنولوجيا المنخفضة (ابراهيم ا.، 2011، صفحة 58).

ومن سيكولوجية التعليم: يجب على المعلمين السماح للطلاب بالتنقل والتحدث بأيدي وإيماءات، يتضمن التعلم الاستكشافي "التعلم عن طريق العمل" والمشاركة في تجربة عملية. يمكن للطلاب المشاركة في العمل الميداني أو بعثات التعلم أو المشاريع أو دراسات الحالة ليتمكنوا من تطبيق المعرفة المستفادة في الفصول الدراسية على العالم الحقيقي، بدلا من التعلم من خلال العالم الافتراضي، ولا يمكن تعلم أنواع كثيرة من التدريب المهني أو العملي عمليا، سواء كان ذلك تجربة أو التقليد (شحاتة، 1993، صفحة 97).

من خلال هذه المناهج المختلفة للتدريس؛ يمكن للمعلمين الحصول على فهم أفضل لأفضل طريقة لحكم فصولهم الدراسية، وتنفيذ التعليم، والتواصل مع طلابهم. ضمن كل فئة من فئات تركيز المعلم والطالب واستخدام التكنولوجيا، هناك أدوار تعليمية محددة أو "أساليب" لسلوك المدرب تتميز بمزيج فريد من ممارسات التعلم والتقييم الخاص لها (كمال، 1996، صفحة 62). تعرف على

المزيد عن كل فصل دراسي للعثور على أفضل الفصول الدراسية. كإستراتيجية التدريس الابتدائية في إطار نهج تركيز على المعلم، التعليم المباشر يستخدم التعلم السلبي، أو فكرة أن الطلاب يمكن أن تتعلم ما يحتاجون إليه من خلال الاستماع ومشاهدة التعليم الدقيق جدا، ويعمل المعلمون والأساتذة كمورد وحيد للمعرفة، وفي إطار نموذج التعليم المباشر، غالبا ما يستخدم المعلمون خطط دروس منهجية ومكتوبة، تتضمن برامج التعليم المباشر بالضبط ما يجب أن يقوله المعلم، والأنشطة التي يجب على الطلاب إكمالها، لكل دقيقة من الدرس، ولأنه لا يشمل تفضيل الطلاب أو يعطيهم فرصا للتعلم العملي أو أنواع بديلة من التعلم، فإن التعليم المباشر يركز بشكل كبير على المعلم، كما أنها التكنولوجيا المنخفضة إلى حد ما ، وغالبا ما تعتمد على استخدام الكتب المدرسية والمصنفات بدلا من أجهزة الكمبيوتر (ابراهيم س.، 2006، صفحة 116).

ونذكر من بين طرائق التدريس؛ المدارس الدولية. يعمل المعلمون مع الطلاب باستمرار، طوال العام الدراسي. يتلقى الطلاب مهام ملموسة من معلمهم ويشاركون في أنشطة تعليمية مصممة خصيصا والتعاون مع الطلاب الآخرين. كل طالب لديه مرشد يساعد في تقديم المشورة، وتوفير الدعم العاطفي والسلطة الأكاديمية. الفصول صغيرة الحجم بحيث يمكن للمعلم الاهتمام بكل طالب على حدة ، إما لاكتشاف وتغذية مواهبه أو تقديم الدعم في عملية التعلم. وقد ثبت أن الجمع بين النهج الفردية والجماعية والتوجيهية للتعلم يحقق أفضل النتائج.

يتفاعل المعلم مع الطالب بحيث يتقاسمان الأدوار بينهما مع بقاء دور المعلم هو المهيمن ويندرج تحتها طريقة المنافسة الصفية، وطريقة المجموعات الصغيرة أو ما يعرف بالطريقة التعاونية والطريقة الحوارية وطريقة المشاريع الجماعية والتعليم الخصوصي، والرابعة : هي الطرق التجريبية بإشراف المعلم ويندرج تحتها

التجريب في المخبر العلمي وطريقة التجريب في الموقف الزائف أو ما يعرف بالمحاكاة، والطريقة التي تتم في الحقل والميدان العلمي وطريقة المسرح الحياتي وما يعرف بلعب الأدوار. تختلف الطرائق وتتعدد، لها ايجابياتها وسلبياتها وما يتحقق في موقف علمي لا يوافق موقف تعليمي آخر (الخطيب، 2006، صفحة 26).

اختارت المدرسة الدولية نهجا حديثا، معترفة بأن محو الأمية الرقمية هو شرط أساسي للكفاءة في القرن الحادي والعشرين. يوفر التعلم الإلكتروني عبر الإنترنت (ويعرف أيضا باسم: التعلم عبر الإنترنت، التعلم الإلكتروني) العديد من الفرص للطلاب من حيث تطوير معارفهم ومهاراتهم، والتي تتكيف مع أعمارهم واحتياجاتهم. في العالم الحديث والسريع الخطى، من المهم الحصول ليس فقط على المعرفة النظرية ولكن أيضا العملية. وقد دفعنا هذا الفهم إلى تكييف نهجنا التعليمي مع أساليب التعلم المعاصرة، مع الإصرار على المشاركة الثقافية والإبداعية والجسدية لطلابنا. وهكذا، مع شهادة المدرسة الثانوية الدولية، يمكن لطلابنا مواصلة تعليمهم في أي برنامج للتعليم العالي، سواء في صربيا أو في الخارج، على استعداد تام لمواجهة التحديات الأكاديمية (ابراهيم ا، 2011، الصفحات 38-39).

6. خاتمة:

أخيراً لقد تحققت الفرضية القائلة: أن المعلم والطالب والمدرسة كلهم فاعلين اجتماعيين يحققون المجتمع المدرسي، والإجابة عن سؤال الإشكالية: كان بالتطرق إلى آخر ما توصل إليه العالم في طرق التدريس التعليمية:

- التدريس بأحدث وسائل التعليم المرئي والصوتي
- السبورات البيضاء التفاعلية والأجهزة الذكية المستخدمة يوميا
- توفر خيار التعلم عبر الإنترنت، باستخدام بيئة التعلم الافتراضية

رشيد بن راشد

- يتم تنظيم المواد التعليمية وفق تسلسل هرمي يستند إلى المنهج الدراسي من حيث الموضوعات والموضوعات والوحدات
- يتم تنظيم المواد التعليمية من المعروف إلى المجهول، من النظرية إلى العملية ومن أسهل إلى أكثر شمولاً
- في بداية كل موضوع، يتم تحديد أهداف التعلم ونواتجه بوضوح جنباً إلى جنب مع الأنشطة المخطط لها لكل وحدة
- يتم تخطيط الدروس بهدف تطبيق استراتيجيات لجذب انتباه الطلاب وإدراكهم
- يتم تكييف المواد مع أساليب التعلم المختلفة للطلاب والمعرفة السابقة ، في حين يتم استيعابها في سياق تعلم الطلاب
- في نهاية كل موضوع، هناك مهمة موضوع، والتي تنشط معرفة الطلاب وتشجعهم على تطبيق الخبرات الشخصية مع وضع إستراتيجية لحل المشاكل
- هناك ملاحظات المعلم على تقدم الطالب بعد كل مهمة موضوع، والتي توفر فرصة للتقييم الذاتي وفهم نقاط القوة والضعف في كل طالب، فضلاً عن إستراتيجية مقترحة للتحسين
- تعتبر عملية التعلم سياقية وشخصية للغاية، ومع ذلك يتم مشاركتها مع مجتمع التعلم

وفي الختام؛ إنّ طرائق التدريس هي متنوعة ومتعددة ويمكن تصنيفها إلى أربع مناهج عديدة تعتمد على المعلم ويكون دوره في الشرح والتوضيح والتفسير والتدريس مع عدم إلغاء مشاركة الطالب فيها يندرج تحت هذه الفئة طريقة الإلقاء والمحاضرة والشرح والوصف والقصة والعرض العملي أمام الطلبة. ويكون

فيه دور الطالب حيث يقوم الطالب بتعليم نفسه بنفسه مع عدم إلغاء دور المعلم الذي يبرز في مثل هذه الحالة بالإشراف والتخطيط والتوجيه والتقويم والإرشاد والمتابعة وتسمى أيضا بالطريقة الذاتية والتعليم المبرمج كما يحدث في التعليم المفتوح أو التعليم عن بعد ويندرج تحت الفئة طريقة التعلم باستخدام الكتاب المبرمج أو الأقراص المضغوطة أو الحقيبة التعليمية المبرمجة أو الحاسوب التعليمي والانترنت أو القيام بالدراسات المستقلة والأبحاث والرسائل الجامعية والمشاريع الدراسية.

قائمة المصادر والمراجع :

- Aramando.M. (1997). *social Work profession of in many face*. USA. Boston: Allen and bicon.
- Gravin, h. (1984). *Interpersonal pratice in Social Work : procese and procudures*. Canada: Hal in Engle wood cliffs.
- payne, M. (1997). *Modern Social Theory*. London : Macmillon press.
- ابو الحسن عبد الموجود ابراهيم. (2011). *المتغيرات الاجتماعية في مؤسسات التعليم قبل الجامعي*. عمان: دار الوفاء للطباعة والنشر.
- احمد الخطيب. (2006). *المدرسة /المجتمعية وتعليم المستقبل*. عمان: عالم الكتب الحديث.
- احمد زكي بديوي. (1985). *معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية*. لبنان: مكتبة لبنان.
- احمد كمال. (1996). *المدرسة والمجتمع، الظاهرة*. القاهرة: الانجلو المصرية.
- حسن شحاتة. (1993). *النشاط المدرسي: مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه*. لبنان: الدار المصرية اللبنانية.

رشيد بن راشد

سيد سلامة ابراهيم. (2006). *الخدمة الاجتماعية المدرسية المعاصرة*. الاسكندرية:
المكتبة الجامعية.